اسرائيل مصرّة
على تطبيع علاقاتها مع لبنان

أسفرت المفاوضات اللبنانية ــ الاسرائيلية ــ الاميركية حول جلاء الجيش الاسرائيلي عن لبنان، عن الوصول الى جدول أعمال «غير ملزم» خلال الجولة السادسة منها، التي عقدت في كريات شمونة في ١٢/١/١٩٨٣. وجاء جدول الأعمال هذا على هيئة صيغة تركيبية من المطالب والمواقف اللبنانية والشروط الاسرائيلية، بادر الى وضعها الجانب الاميركي في المفاوضات. وقد أعلن عن صيغة الاتفاق حول جدول الأعمال المذكور، في أعقاب اجتماع عقده المبعوث الأميركي فيليب حبيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن، وسلمه خلاله رسالة من الرئيس الأميركي ريغان. وينص الاعلان الرسمي عن جدول الأعمال على ما يلي:

«لقد تمّ التوافق بين الفرقاء على أن جميع مواضيع جدول الأعمال التالية تبحث سوية، نظراً لما بينها من تداخل:

• ــ انهاء حالة الحرب.

• ــ ترتيبات أمنية.

• ــ اطار علاقات متبادلة بما فيها مسائل كالآتية: الاتصال، انهاء الحملات الدعائية المعادية، حركة البضائع والأشخاص، مواصلات، الخ...

□ برنامج الانسحابات الكاملة، ظروف الانسحاب الاسرائيلي في اطار انسحاب جميع القوات غير اللبنانية.

• ــ الضمانات المحتملة.

«ملاحظة: ان جدول الأعمال هذا تضمّن مواضيع مطروحة من كل من الوفدين اللبناني والاسرائيلي، وقد وافق جميع الفرقاء على معالجة هذه المواضيع بانفتاح، اتما بدون التزام بها مسبقاً بالنسبة لما قد تنتهي اليه المفاوضات. ويمكن لأي وفد إثارة أية مواضيع أخرى بالاضافة الى جدول الأعمال» (السفير، ١٤/١/١٩٨٣).

وقد تمّ التوصل الى جدول الأعمال هذا، بعد مصاعب وعراقيل عديدة وضعتها اسرائيل، محاولةً فرض شروط تعجيزية على لبنان، كإجراءات التطبيع، أو ترتيبات أمنية تحدُّ من السيادة اللبنانية الكاملة على المناطق التي تحتلها، خصوصاً في الجنوب، حيث تتطلّع الى مواصلة هيمنتها عليه. والجدير بالذكر أن المفاوضات كانت قد بدأت في ٢٨/١٢/١٩٨٢ في خلده، بعد تراجع اسرائيل عن شروطها التي حالت دون عقدها قبل هذا التاريخ، وأبرز تلك الشروط التي تطالب بها، اجراء المفاوضات في بيروت والقدس، وعلى المستوى الوزاري. واتخذت الحكومة الاسرائيلية في جلستها بتاريخ ٢٦/١٢/١٩٨٢، قراراً يقضي بالموافقة على بدء المفاوضات في كريات شمونة في اسرائيل وخلده في لبنان، بحيث تعقد الجلسة الأولى في ٢٨/١٢/١٩٨٢ في خلده، وتليها الجلسة الثانية في ٣٠/١٢/١٩٨٢ في كريات شمونة، ثم تتلاحق